المغرب الأوسط من خلال مجلة الاصالة

الأستاذ: غزالي عبدالعالي
جامعة ابو بكر بلقايد – تلمسان

الملخص :

اهتمت مجلة الأصالة بتاريخ المغرب الأوسط وحضارته، من خلال المقالات التي دونت فيها بأقلام عربية وأجنبية وكانت هذه الأقلام تعبر عن رأيها ونظرتها اتجاه مختلف القضايا السياسية والفكرية التي تسلط عليها الضوء، كما استطاعت المجلة أن تغطي نسبة 23.26٪ من مجمل تاريخ المغرب الأوسط، وهي نسبة فوق المتوسط إذا ما قرناها بالتاريخ الحديث والمعاصر وفي رأينا أن الأصالة تمثل مرجعا أساسيا للباحثين والمؤرخين، فضلا عن كونها منبرا علميا توجه رسالتها من خلاله إلى كل الاتجاهات على المستوى الداخلي والخارجي، تحت شعار الاحترام والموضوعية وخدمة المصلحة المشتركة.

الكلمات المفتاحية : مجلة الأصالة، المغرب الأوسط، المستشرقون.

Le résumé :

Revue AL Açala est s'intéressé dans l'Histoire du Maghreb Central, et de la civilisation à travers des articles écrits Par Arabes et étrangers, et ces stylos reflètent l'opinion et sa direction de floraison différentes pour les questions politiques et intellectuelles, qui apportent un éclairage sur eux, comme a la couverture du magazine Proportion de 23,26 % de toute l'Histoire du Maghreb Central AL Açala est un élément essentiel de référence pour les chercheurs et historiens, ainsi qu'un scientifique dirigée son message à tous les niveau interne et externe, sous le signe de l'intérêt commun, d'objectivité et de respect.

Mots clés: Revue AL Açala , Maghreb Central, orientalistes.

مقدمة :

شرعت المؤسسات الرسمية بالجزائر خلال السبعينات من القرن الماضي باهتمام كبير لتاريخ المغرب الأوسط، حيث أقيمت الملتقيات، ونظمت الندوات والمحاضرات، وأنشئت المجلات للتعريف بالمغرب الأوسط وحضارته، ومن بين هذه الدوريات الذي

حظي المغرب الاوسط باهتمام كبير من طرفها، دورية أو مجلة الأصالة التاريخية الثقافية، التي كانت تصدرها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية بالجزائر، تحت إشراف الوزير ***" مولود قاسم نايت بلقاسم"*** ، والتي خصصت جزءا، كبيرا من مواضيعها اهتماماتها لنشر أحداث تاريخية سياسية وحضارية بأقلام عربية وأجنبية، وقد سجلت أحداثها من وجهة نظر معينة لخدمة التاريخ الإسلامي، في إطار التأريخ لقضايا التاريخ الوسيط .

ظهرت هذه المجلة وسرعان ما تصدرت الواجهة، ولعبت دورا هاما في نشر رسالة الحوار الحضاري الراقي على نطاق واسع، فقد كانت تصدر باستمرا، وكانت منبرا لأقلام مرموقة من أكاديميين وسياسيين، مما جعلها جديرة بالدراسة والبحث لتوضيح هذه الرسالة، في مجال نشر الوعي التاريخي، باعتباره مادة وطنية ضرورية لتربية الأجيال وتطعيمها بالمبادئ القومية والأخلاقية الدينية .

فإلى أي مدى استطاعت هذه المجلة أن تبرز اهتماماتها بتاريخ وحضارة المغرب الأوسط؟

أولا : تعريف المجلة

مجلة الأصالة هي مجلة تاريخية فكرية وثقافية، كانت تصدرها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية بالجزائر العاصمة، أنشأها **"مولود قاسم نايت بلقاسم"**[1] سنة (1391هـ /1971م)، لتواكب حركة التطور في البلاد، وتكشف الغطاء على ماضي الجزائر المشرق[2]، وتاريخها الطويل الحافل بالأمجاد والبطولات،لاسيما إحياء ذاكرة الشعوب الإسلامية في قالب فكري مميز .

أسندت مهمة رئاسة التحرير إلى **"عثمان شبوب"** وكانت مجلة الأصالة منتظمة على غرار ما يعرف على دقة مواعيد المرحوم ***" مولود قاسم"*** عند الصغير والكبير إلى غاية فبراير 1981م، وكان العدد 91 أخر العنقود إلى يومنا هذا، مع غياب مجهول لمدة 9 أشهر ما بين العدد 90/89[3].

1- من حيث الشكل :

صدر أول عدد من مجلة الأصالة في شهر (محرم 1391هـ ، الموافق لشهر مارس 1971م)، في حجم متوسط (19.5 × 20 سم) في العدد الأول ثم أصبح في عددها الثاني (21×27 سم) وفي الأعداد التالية (19.5 × 26 سم) ابتداء من العدد الرابع والعشرين، الصادر في مارس- أفريل 1975م، والى العدد الصادر في ديسمبر1978م[4] إلا أن الطبعة الأخيرة التي صدرت عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بمناسبة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية

2011 فقد كان حجمها أقل عن سابقيه ، حيث طبعت في 24 مجلد كل مجلد يحتوي على تسعة أعداد على الأكثر بمقاس (16.4× 24.2سم) كما تتضمن هذه الطبعة بعض الأخطاء المطبعية، مثلا نجد مقال " مصادر ثورة أبي يزيد مخلد بن كيداد" للكاتب اللبناني إحسان عباس مكرر في العدد 60-61، رغم أنه كتب في العدد 41 بنفس المؤلف والأسلوب و المنهجية .

ويتراوح عد صفحاتها من 111 إلى 480 صفحة، حسب طبيعة كل عدد وما يشتمل عليه من مواضيع في إخراج متواضع، وورق جيد بالنسبة لتلك الفترة طبعا، حيث يقع مقرها في نهج علي بومنجل- الجزائر- رقم 119، وتقوم بطبعها مطبعة البعث بقسنطينة .

كما تنوع شكل المجلة من حيث الشعار الذي تحمله وفي مجمل ما انطبع في ذهن الوزير **"مولود قاسم"** ومدير التحرير **"عثمان شبوب"** والفنان والخطاط الخاص بالمجلة عمر راسم، حيث يمكن لنا أن نرى غلاف المجلة يحمل صورة البطل النوميدي **"يوغرطة"** [6] بطل المقاومة في العهد الروماني[7]إلى صورة الشيخ **"محمد المقراني"** الزعيم العسكري لثورة 1871م؛ إلى صورة لمسجد كتشاوة الذي أعادت له الثورة الجزائرية جنسيته الأصلية، وكانت أول خطبة بالجامع العظيم من حظ المغفور له الشيخ العلامة **"محمد البشير الإبراهيمي"** إلى صورة المعارك الكبرى للثورة الجزائرية[8] كما تزين غلاف المجلة كذلك باختيار مقصود بصور الزعماء والمفكرين الجزائريين ومنارات المساجد الجزائرية، ومنمنمات إسلامية لفنانين جزائريين [9].

2- **من حيث المضمون:**

لقد تطورت هذه المجلة في محتواها وأصبحت عالمية يبحث عنها كل المثقفين على مستوى القارات الخمسة، وذلك بمقالاتها المتعددة والدسمة في كل عالم وفن، ومادة وأبرزت تاريخ الجزائر وحضارتها المشرقة عبر العصور وأزاحت عنها الغبار وحفزت الأقلام وهم الكتاب، والباحثين ليكتبوا ويبحثوا ويبدعوا، وكانت حقا نافذة على الجزائر إلى كل بلدان العالم وصورتها الحقيقية، عرّفت أصالة الجزائر وعراقتها في التطور والتحضر والرقي عبر العصور[10].

ويعتقد بلغيث أن المجلة كانت تسعى إلى ترسيخ صورة المؤسسة الرسمية الجزائرية، بروح عربية وإسلامية ذات أبعاد حضارية وتاريخية[11]، ويعطينا إحصائية واضحة حول كتاب الأصالة الجزائريين الذين بلغت عدد مقالاتهم حوالي 184 مقالة، بنسبة 46 % من كتاب هذه الأبحاث والمقالات هم من بقايا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، أو الجيل

الذي تكون في مدارس الجمعية والحركة الإصلاحية الجزائرية بصورة أعم، أومن الذين تخرجوا في مؤسسات علمية إسلامية مشرقية كالأزهر بمصر والزيتونة بتونس ...أو من أولئك الذين تكونوا في المشرق بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة منذ 1951م[13].

تقول سليمة بوعسيلة من خلال رسالتها حول مجالات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر، نقلا عن تاحي إسماعيل أن هذه المبادرة ذكية جاءت لربط أولئك الجزائريين المثقفين بالثقافة الفرنسية بماضيهم وحضارتهم العربية الإسلامية، كما أنها تعد مبادرة حميدة لتلقيح الفكر العربي بالفكر الأجنبي وبهذه الطريقة يستطيع قراء مجلة الأصالة أن يجدوا ضالتهم في هذه الأوراق الأصلية[17].

ويرصد لنا **"عثمان شبوب"** إحصائية عن نسبة المشاركة خارج دائرة الجزائريين [18]

العالم الإسلامي	%65
الوطن العربي	%14
أوربا الغربية	%25
أوربا الشرقية	%4
شمال القارة الأمريكية	%2
إفريقيا السوداء	%1
الشرق الأقصى	%1

ويعرج على هذه الإحصائية قائلا:" فيما يخص مشاركة الكتاب من أروبا الغربية وخاصة فرنسا 49.5% أي من مجموع الكتاب الأجانب ،ألمانيا الغربية 20%، إسبانيا 19% فيما يتعلق بالعالم العربي والمغرب العربي يسجل مساهمة واسعة ومن كل الاتجاهات المذهبية والفكرية من سنيين وشيعيين وإباضيين وماركسيين وليبيراليين[19].

لقد عالجت مجلة الأصالة قضايا تاريخية، فكرية وعقائدية، واتخذت القضايا التاريخية حيزا كبيرا من صفحاتها، حيث نظمت المؤتمرات الدولية والملتقيات الفكرية، والندوات العلمية المحلية لدراسة ومناقشة مختلف المواضيع التاريخية التي تخص تاريخ العالم بشكل عام، وتاريخ الجزائر بشكل خاص، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على مدى

اهتمام هذه المجلة بتسليط الضوء على حقائق تاريخية مهمة، قد لا نجدها في مواضع أخرى.

ثانيا : حضور المغرب الأوسط في كتابات رواد المدرسة التاريخية الجزائرية و بعض الكتابات الاستشراقية.

1. رواد المدرسة التاريخية الجزائرية :

يبدو لنا أن المدرسة التاريخية الجزائرية قامت باستنطاق الشواهد الأثرية والوثائق المخطوطة لاسيما الاستفادة من المعطيات الحضارية الإنسانية الخاصة بتاريخ المغرب الأوسط، وذلك بفضل ما أنجبته من مؤرخين رواد متخصصين في هذا المجال، حيث كانت لهم مسارات تجديدية للتاريخ الوطني، بما أثرو به المكتبة الوطنية في مختلف المجالات .

ظهر المغرب الأوسط في كتابات هؤلاء الرواد بصفة واضحة، حيث خصص المؤرخ **"موسى لقبال"** جزءا كبيرا من كتابه الموسوم بـ" دور كتامة في تاريخ الخلافة الفاطمية منذ تأسيسها إلى منتصف القرن الخامس الهجري /11م" للتعريف بقبائل المغرب الأوسط وأهمية دورهم الفعال في الحركة المذهبية للدعوة الشيعية الإسماعيلية إذ يقول:« يحمل تاريخ كتامة وعلاقتهم بالحركة الإسماعيلية عدة معاني ودلالات هامة منها: أن عملهم يعبر عن فترة حاسمة في نهضة الفروسية الإسلامية في بلاد المغرب، وهو أيضا يمثل دورا إيجابيا للإسلام الشيعي ثم لقبائل البرانس في إفريقية والمغرب الأوسط في التاريخ الإسلامي ».[20]

أما فيما يخص ذكر المغرب الأوسط خلال الفترة الحمادية فقد سخر كل من المؤرخين **"عبد الحليم عويس"** و **"رشيد بوريبة"** قلمه لكشف الغموض وإبراز مختلف الجوانب والقضايا السياسية والفكرية للمغرب الأوسط في هذه الفترة، فالأول بحث في مجال الحياة السياسية والجيوإستراتيجية للدولة الحمادية، والثاني برز بكتاباته حول الحفريات الأثرية لقصر المنار وقلعة بني حماد، حيث تمكن من العثور على حوالي 750 قطعة من الفخار والحديد والجص والرخام والزجاج والنقود الفاطمية والموحدية، إضافة إلى العديد من التيجان والأعمدة[21] هذا بالإضافة إلى أنه تطرق إلى الحياة الحضارية بشكل عام .

وكان حضور المغرب الأوسط في الدولة الزيانية قوي في كتابات المؤرخين **"عبد الحميد حاجيات"** و**"مولاي بلحميسي"** حيث تناول **"حاجيات"** هذه الدولة من مختلف جوانبها

السياسية، الفكرية والاقتصادية، وما إنتاجه الفكري والعلمي إلا دليل على ذلك كما نجد مؤلفات **"بلحميسي"** تفسر لنا الكثير من القضايا المتعلقة بنهاية دولة بني زيان، التي كان من المفروض أن تزول هذه الدولة في أواخر أيامها لأن بقائها يمثل خطرا على أعيان المغرب الأوسط[22] .

لقد عرضنا بعض الإشارات العلمية لنماذج من المؤرخين ذو الانتماء إلى المدرسة التاريخية الجزائرية، وكتاباتهم حول تاريخ المغرب الأوسط، وعلى غرار هؤلاء، برز العديد من المؤرخين الجزائريين ساهموا بشكل كبير في ترسيخ معالم المغرب الأوسط من خلال كتاباتهم ولم يتسع لنا المجال لذكرهم .

2. المغرب الأوسط في عيون بعض المستشرقين :

لقد حاول التيار التاريخي الفرنسي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بناء عالم ثقافي مغاربي، يغوص بجذوره في ماضي مرتبط بفلك الدورة الحضارية الغربية بصبغتها الرومانية الغربية[23]، وعلى هذا الأساس اعتبرت المدرسة التاريخية الفرنسية تاريخ المغرب الأوسط من العصور المظلمة الغامضة التي لا تحظى بالدراسة والاهتمام[24]، وهذا ما نلمسه من الأقلام الفرنسية التي سخرت جهودها لطمس التاريخ الوطني في العصر الوسيط، وفسروا ثورات البربر في العصور الوسطى وهي كثيرة بلغت ثلاثمائة وخمسة وسبعون حربا في مدة لا تتجاوز أربعون سنة، على أنها حركات شعبية قامت على أساس التناقض بين فئة اجتماعية بروليتارية بربرية وفئة برجوازية عربية حاكمة[25] .

وقد استقى **"مارسي Mercier "** كل معلوماته من كتابات **"عبد الرحمن بن خلدون"** حول القبائل الأعرابية، مع بعض الإضافات المعبرة عن آرائه اتجاه الغزوة العربية [29]؛ ويبين لنا عمارة علاوة أهداف الإستشراق الفرنسي من خلال هذا الطرح للقضية العربية الهلالية ،حيث عملوا- أي المستشرقين الفرنسيين– على تفكيك أوصال تاريخنا الإسلامي بناءا على ما كتبه **"عبد الرحمن بن خلدون"** وغيره ممن نظر نظرة سلبية في حق الهلاليين والسليميين، ويقول في هذا الصدد :أن **"جورج مارسي Georges Marçais"** ما لبث أن أصدر أحكاما قاسية عن القبائل الهلالية واتهم إياها بتخريب حضارة المغرب وهي الأحكام ، التي أعلنها صراحة في العديد من كتاباته وعلى وجه الخصوص بلاد البربر الإسلامي والشرق في العصر الوسيط، في هذا الكتاب رتب **"جورج مارسي Georges Marçais"** ما أسماه نتائج الحملة الهلالية وهي إشاعة الفوضى

بإفريقية، وتعريب المنطقة وإدخال البداوة إليها، واغتصاب أراضي بربر زناتة وهذا ما أدى ببلاد المغرب من الدخول في دور جديد تميز بالانحطاط[30].

هذا ما ذهب إليه "**غوتي F.Gautier**"[31] حيث تباين موقفه العنصري اتجاه العرب وشبه الحركة الهلالية بهمجية الشعوب المتبربرة المحطمة لحضارة روما.[32]

اهتمت المدرسة التاريخية الفرنسية بكتابة المغرب الأوسط، من خلال ما أسست من الجمعيات التاريخية والأثرية، وعقد الندوات والمؤتمرات التاريخية، وإصدار النشرية الأثرية لمقاطعة قسنطينة، والمجموعة الأثرية لمقاطعة وهران وحوليات معهد الدراسات العربية، وأشهر المجلات المتخصصة في هذا المجال المجلة الإفريقية **"La revue Africaine"**، التي نشرت أغلب أعمال مؤرخو المدرسة الفرنسية.

كما ركز المستشرقون البولونيون كل اهتمامهم على جمع المخطوطات والوثائق التاريخية التي أرخت لتاريخ منطقة بني ميزاب، وجنوب الصحراء في العصور الوسطى،لاسيما التركيز على الحركة الإباضية ككيان سياسي ومذهب ديني بالمغرب الأوسط، كما اعتمدوا على مبدأ تخليص الدراسات التاريخية المغربية من الشوائب التي علقت بها[34].

أرسل " **موتيلانسكي Motylinski**" مجموعة من عينات الوثائق والمخطوطات التي أعبقها بمذكرات عن مشاهدته وملاحظته حول سكان الصحراء عامة إلى مدينة لوفوف [42] وهي كالآتي

- سيرة " **ابن الصغير**" وكتابه الذي ترجم إلى الفرنسية، كدراسة مختصرة نشرت في المجلة الإفريقية سنة 1905م، **«Histoire des imams Rostemides *de* Ibn s'ahir *Tahert*»** والذي عثر عليه بواد ميزاب سنة 1883م.[43]

يبدو أن " **موتيلانسكي Motylinski**" أرسل وثائق أخرى على غرار هذه التي ذكرناها لكنها تخص تاريخ المغرب الإسلامي بشكل عام، واستطاع إبراهيم فخار أن يحصرها في 11 مخطوطا وثيقة تشمل كل الجوانب التاريخية، التي تتواجد خارج الجزائر.

شكلت هذه المجموعة الوثائقية التي أرسلها " **موتيلانسكي Motylinski**" إلى جامعة لفوف، نقطة انطلاق للبولونيين في استمرار عملية البحث عن المخطوطات المغربية [45]، وكان رائد هذا الانطلاق البولوني الثاني الذي واصل رسالة **"موتيلانسكيMotylinski"** هو الأستاذ **"سموقورزفسكي"**الذي زار المغرب وإفريقيا الغربية الوسطى في الربع الأول من القرن العشرين، واستطاع هو الآخر بحكم سابق معرفته لأهمية تاريخ المغرب ومخطوطاته السهلة المنال[46]، وبحكم هذه المعرفة سلك منهجا جديدا في جولته

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

الاستطلاعية وهي تتمثل في الحصول على نفس المخطوطات التي أشار إليها **"موتيلانسكي Motylinski"** ولم يعثر عليها، فكأن **"سموقورزفسكي"** يستهدف من هذه الرحلة تركيز عمله على استكمال ما نقص من مهمة سالفه [47].

وأول ما حصل عليه **"سموقورزفسكي"** هو كتاب "السير وأخبار الأئمة " بجزئيه **"لأبي زكريا يحي بن أبي بكر الوارجلاني "** وهذا المخطوط لم يطبع بعد أن ترجمه إلى الفرنسية ترجمة ركيكة الباحث الفرنسي **" إميل مسكراي Emile Masqueray"** [48] وطبع في الجزائر سنة 1878م مع هوامش وتعاليق إضافية .[49]

كما عثر كذلك على مخطوط **" طبقات الدرجيني"** في قسمين حيث أرسل به إلى لفوف تحت رقم 275، بالإضافة إلى جرد مفصل للمخطوطات والمؤلفات عند إباضية المغرب والمشرق، وهو عبارة عن فهرست المؤلفين الذين تركوا أثارا مهملة ومشتتة هنا وهناك، ويعتبر عمله هذا متمم لما لم يأت به **" موتيلانسكي Motylinski"** .[50]

رسم بياني لكيفية توزيع المواضيع التاريخية التي نشرت بمجلة الأصالة .

مواضيع الدراسة	تاريخ معاصر	مواضيع عامة	تاريخ وسيط	تاريخ حديث	تاريخ قديم	المجموع
عدد المقالات	***169***	***134***	***125***	***103***	***09***	***539***
النسبة المئوية	*31.35*	*24.86*	*23.36*	*19.10*	*1.66*	*100*

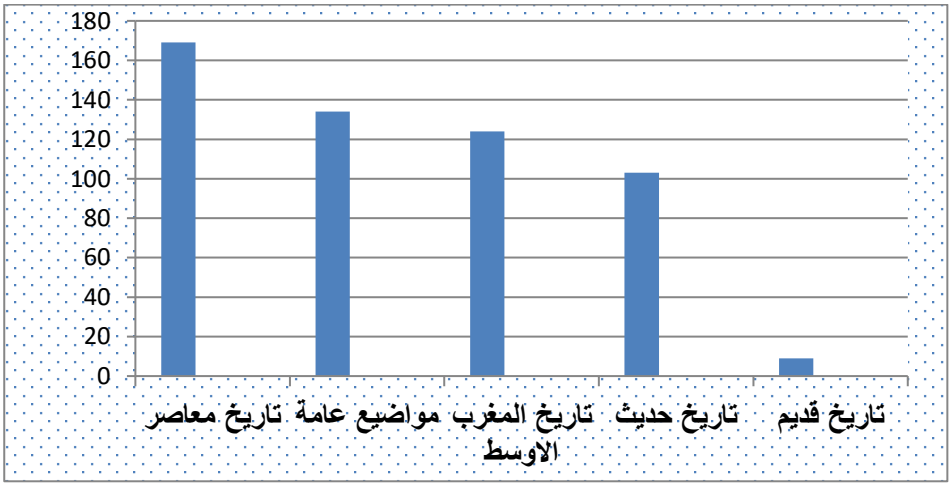

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

من خلال هذا الرسم البياني نستنتج أن تاريخ الجزائر المعاصر احتل الصدارة بنسبة 31.35%، وذلك راجع لتخصيص مجلة الأصالة أكثر من عدد للفترة الاستعمارية ومرحلة ما بعد الاستقلال وبعد ذلك نرى أن المواضيع العامة جاءت بنسبة 24.86% وتاريخ المغرب الأوسط بنسبة 23.36%، ويليه تاريخ الجزائر في العصر الحديث بـ: 19.10% ثم التاريخ القديم بنسبة 1.66%، وفي رأينا أن المغرب الأوسط حظي باهتمام كبير من طرف مجلة الأصالة، وهذا راجع إلى مدى حرص المشرفون عليها بالتراث المخطوط، والكتابات التاريخية في الفترة الوسيطة .

أما فيما يخص حواضر المغرب الأوسط فتثبت النتائج التي تحصلنا عليها 14 حاضرة سياسية وعلمية وعسكرية، فنجد بجاية تهيمن على 23.75 % من مجموع المقالات التي كتبت عن المغرب الأوسط، وتلمسان 18.75% وجزائر بني مزغنة 12.5%، وتاهرت بـ 11.25% ثم بقية الحواضر بمعدل 2.5 % لكل حاضرة .

وهذه النتائج تعكس التطور الحضاري لهذه الحواضر من حيث الأعداد التي اهتمت بها وعدد المقالات التي كتبت عنها، فلماذا حظيت بجاية بأكبر عدد من المقالات والأعداد على غرار الحواضر الأخرى؟.

أما فيما يخص أهم الأعداد التي اهتمت بتاريخ وحضارة المغرب الأوسط، فبعد الإحصائيات تحصلنا على 31 عدد وردت فيه مقالات متخصصة وعامة عن المغرب الأوسط بمجموع 128 مقالا متخصصا ،و134 مقالا عاما، حيث تمثل هذه الإحصائيات ثمرة الجهد الكبير الذي بذلته هذه المجلة في الاهتمام بتاريخ المغرب الأوسط.

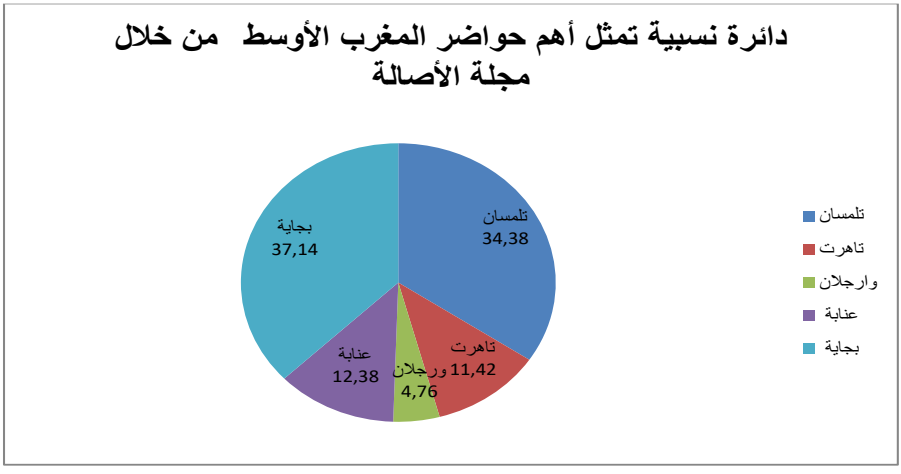

- دائرة نسبية تمثل أهم حواضر المغرب الأوسط خلال مجلة الأصالة.

خاتمة :

وفي الأخير بعد دراستنا لهذا الموضوع توقفنا على جملة من الاستنتاجات وهي كالآتي:

- نشرت مجلة الأصالة خلال مدة (1971/1989م) ألف ومئتان وثلاثة وثمانون (1283) موضوعا، كان نصيب المغرب الأوسط منها مائة وخمسة وعشرين (124) موضوعا، أي بنسبة 23.26 ٪، تناولت فيها شتى القضايا السياسية والحضارية التي تهم المغرب الأوسط، وهذه النسبة هي فوق المتوسط إذا ما قارناها بنسبة تاريخ الجزائر المعاصر التي بلغت 31.35 ٪

- تباينت اتجاهات المجلة وأيديولوجيتها عند ما خاطبت التيارات السياسية والأيديولوجية داخل البلاد بمنطق العقل، حيث حاولت أن تكون منبر حوار لكل الاتجاهات.

الهوامش:

(1) - ولد" مولود قاسم" في اليوم السادس من يناير عام 1927م في قرية بلعيال بلدية أقبو ببجاية ينحدر من أسرة متواضعة في المال والعلم لكنها عرفت بمناهضتها للمحتل، تلقى تعليمه في عدة مدارس وكتاتيب قرآنية، انتقل إلى تونس ومصر ليستكمل تحصيله العلمي وله جولات علمية كثيرة في مختلف البلدان. من أثاره :1– الجزائرAlgérien مكتوب باللغة الألمانية قام بنشره مكتبة جامعة الدول العربية في بون 1957، 2- إنية وأصالة ،نشر وزارة ،التعليم الأصلي والشؤون الدينية، مطبعة قسنطينة 1957 ،

(2)- يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المجروسة، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان، ص174.

(3)- محمد الأمين بلغيث، تاريخ الجزائر المعاصر – دراسات و أبحاث ووثائق جديدة وصور نادرة تنشر لأول مرة -،ط3، دار مدني، الجزائر، 2008م، ص 286.

(4)- تاحي إسماعيل، مولودقاسم نايت بلقاسم نضاله السياسي ونظرته للهوية الجزائرية 1927-1992م، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري يقسنطينة 2006 -2007م، من ص 10إلى ص19، المرجع السابق، ص 104.

(6) - حمل غلاف العدد الأول صورة القائد يوغرطة، وهو ما جعل البعض يعطي تفسيرا ت غير التي أعلن عنها مؤسس المجلة في افتتاحيتها ،وقد صرح أبو القاسم سعدالله أنه من القلائل الذين فهموا آنذاك مغزى الصورة، وعندما كثرت التأويلات خرج مولود قاسم عن صمته قائلا :"إني مضطر أن أقول الحقائق هنا للتاريخ، عندما نشرنا العدد الأول من الأصالة ونشرنا فيه صورة يوغرطة، قال بعض

المساكين هذا رجوع إلى الكفر والإلحاد ... عندما يعتزا لعراق ببابل ويعتز المصريون برمسيس لا يتهمون بالجاهلية،لكن عندما نذكر نحن يوغرطة نرى جهلة حمقى تغمز وتلمز." ، ينظر إلى تاحي إسماعيل، المرجع السابق،ص 104 .

(7)- محمد الأمين بلغيث، تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص285.

(8)- نفسه ، ص286.

(9)- بومدين بوزيد ، المرجع السابق ، ص08.

(10)- يحي بوعزيز ، المرجع السابق ، ص274 .

(12)- محمد الأمين بلغيث ، المرجع السابق، ص288.

(13)- نفسه، ص 288 .

(17)- نفسه، ص 105.

(18)- عثمان شبوب،"الأصالة والانفتاح والحوار"، **مجلة المجلس الإسلامي الأعلى** – دورية في الثقافة الإسلامية -، الجزائر، العدد الأول، جمادى الأولى 1419هـ/سبتمبر 1998م، الجزائر، ص 96.

(19)- محمد الأمين بلغيث، المرجع السابق، ،ص96.

(20)- موسى لقبال، دور كتامة في تاريخ الخلافة الفاطمية منذ تأسيسها إلى منتصف القرن الخامس الهجري 11م، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1979م، ص 11 .

(21)- رشيد بوريبة، الدولة الحمادية تاريخها وحضارتها، ديوان مطبوعات الجزائر والمركز الوطني للدراسات التاريخية، الجزائر، 1977م، من ص 274 إلى ص 297 .

(22)- مولاي بلحميسي، " نهاية دولة بني زيان "، **مجلة الأصالة**، العدد 26، رجب- شعبان 1395 هـ/جويلية- أوت 1975م، ص 35 .

(23)- عمارة علاوة، دراسات في التاريخ الوسيط للجزائر والغرب الإسلامي، ديوان المطبوعات الجزائرية، بن عكنون، الجزائر،2008 ، ص 48.

(24)- لونيسي إبراهيم، "الكتابة التاريخية عند رجالات الحركة الإصلاحية الجزائرية وأهدافها "، **مجلة الحوار المتوسطي**، يصدرها مخبر البحوث و الدراسات الإستشراقية في حضارة المغرب الإسلامي بجامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، العدد 03- 04، مارس 2011- 2012، ص 161 .

(25)- رشيد باقة،"الموضوعية في الكتابات التاريخية حول الجزائر بين المدرسة الكلاسيكية والمدرسة الحديثة "، **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**،العدد 02، مارس 2003م، ص57.

(29)- عمارة علاوة، المرجع السابق، ص 50 .

(30)- نفسه، ص ص12- 13 .

(31)- فيلكس غوتي Emile Felise Gautier ": جغرافي ومؤرخ فرنسي، تخصص في تاريخ وجغرافية المغرب من أهم مؤلفاته "انتشار الإسلام في شمال إفريقية : القرون الغامضة في تاريخ المغرب، باريس 1936م، وكتاب الصحراء الجزائرية، باريس 1908م، وكتاب مناطق الجنوب في الجزائر، الجزائر،

1922م، وأعيد طبعه في 1930م، ينظر إلى: عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين ،ط4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2003م، ص194.

(32)- عمارة علاوة، نفسه، ص 13.

(33) - الإثنوغرافيا: هي الدراسة الوضعية لأسلوب الحياة ومجموع التقاليد والعادات والقيم والأدوات والفنون والمأثورات الشعبية لدى جماعة معينة، خلال فترة زمنية محددة، والتي دخلت المعجم الفرنسي سنة 1819م بلفظي Graphie-Ethmo ولها معنيين: ترتيب الشعوب حسب لغاتها، ودراسة وصفية لمختلف الجماعات الإنسانية (الإثنيات) لخصائصها الأنتروبولوجية والاجتماعية، ينظر إلى: حسين فهيم، قصة الأنتروبولوجيا - فصول في تاريخ علم الإنسان، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة، الكويت، 1986م، ص 15.

(34)- إبراهيم فخار، "البولونيون وتاريخ المغرب الوسيط "، **مجلة الأصالة**، العدد 14- 15، ربيع الثاني- جمادى الأولى- جمادى الثانية- رجب 1393هـ/ماي - جوان - جويلية - أوت 1973م، ص 43.

(35)- مدينة Lowow: تقع على الحدود البولونية الروسية، وكانت قبل الحرب العالمية الثانية تابعة لبولونيا الكبرى، هذه المدينة السوفياتية أصبحت تحمل اسم "مجموعة موتيلانسكي" ينظر إلى: إبراهيم فخار، نفسه، ص 46-54.

(36)- «Le XIVe congrès international des orientaliste », Revue Africaine, volume 49, Année, 1905, p322., p322

(37)- ابراهيم فخار، المرجع السابق ، ص 47 .

(38)- نفسه، ص 48 .

(39)- نفسه، ص 48 .

(40)- "إميل مسكراي1894-م1843 Emile Masqueray "، مستشرق فرنسي، عني بالدراسات الاجتماعية لقبائل البربر في الجزائر، ولد في روان (Rouen شمالي فرنسا) في 20 مارس 1843 م، تخرج في كلية المعلمين العليا سنة 1866م، ثم حصل على الأجريجاسيون في التاريخ والجغرافيا، وعين مدرسا في مدينة بستي Bastia بجزيرة قورسقة سنة 1869م، بدأ دراسته لقبائل البربر في الجزائر خاصة في جبال الأوراس وإقليم ميزاب، وهو من مؤسسي مدرسة الآداب في الجزائر، من مؤلفاته: تحقيق كتاب" تاريخ أبي زكريا "، ينظر إلى: عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ط4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2003م، ص 549.

(41)- إبراهيم فخار، المرجع السابق، ص 49.

(42) - نفسه، ص 49 .

(43)- المقالات العامة: هي المقالات التي عالج فيها أصحابها تاريخ الجزائر العام القديم والوسيط والحديث والمعاصر، ولهذا ارتأينا أن لا ندرجها ضمن المقالات المتخصصة في تاريخ المغرب الأوسط، وهي غنية بأحداث تاريخية مهمة بالنسبة للحياة الحضارية والسياسية للمغرب الأوسط .

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405